

تقويم كتاب الجغرافية للصف الخامس الادبي وفقاً لأبعاد التنمية

المستدامة من وجهة نظر المدرسين

م.د. عبد الله رعد جلال

أ.م.د. مرتضى حميد شلاكة

التخصص العام/ العلوم التربوية والنفسية
التخصص الدقيق/ طرائق تدريس الجغرافية
كلية التربية للبنات/ قسم العلوم التربوية والنفسية

المستخلص:

يهدف البحث الحالي الى تقويم كتاب الجغرافية للصف الخامس الادبي وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة.

تحددت حدود البحث الحالي بمحتوى كتاب الجغرافية الطبيعية المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الادبي للعام الدراسي 2020 - 2021 بطبعته الحادية عشر. أما مجتمع البحث فتمثل بمدرسي ومدرسات مادة الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الادبي التابعين لمديرية تربية الرصافة الثانية. ولمعرفة هدف البحث أعد الباحثان استبانة تضمنت (51) فقرة ، وبعد التأكد من صدق أداة البحث وثباتها، قام الباحثان بتطبيقها على أفراد عينة البحث . وبعد استخدام الباحثان للوسائل الاحصائية المناسبة مع اهداف البحث اظهرت نتائج البحث إن عدد الفقرات غير المتحققة بلغت (34) فقرة من أصل (51) فقرة شملتها الدراسة.

اما التوصيات فأوصى الباحثان بإعادة النظر في عينة البحث وتضمينه لجميع ابعاد التنمية المستدامة بشكل متناسق ، والسعي الى ادخال فلسفة التنمية المستدامة بمختلف المناهج الدراسية وان لا يقتصر ذلك على مادة الجغرافية فحسب، مع ضرورة تعريف مدرسي الجغرافية بأبعاد التنمية المستدامة ومفاهيمها واهدافها .
الكلمات المفتاحية : التنمية المستدامة ، تقويم كتاب ، تربية وتعليم



Evaluation of the geography book for the fifth grade literary according to the dimensions of sustainable development from the point of view of teachers

Abstract :

The current research aims to evaluate the geography book for the fifth literary grade according to the dimensions of sustainable development.

The limits of the current research were determined by the content of the physical geography book to be taught to students of the fifth literary grade for the academic year 2020-2021 in its eleventh edition. As for the research community, it is represented by male and female teachers of physical geography for the fifth literary grade who are affiliated with the Second Rusafa Education Directorate. In order to find out the purpose of the research, the researchers prepared a questionnaire that included (51) items, and after verifying the validity and reliability of the research tool, the researchers applied it to the members of the research sample. After the researchers used the appropriate statistical methods with the objectives of the research, the results of the research showed that the number of unrealized paragraphs amounted to (34) items out of (51) items included in the study.

As for the recommendations, the researchers recommended reconsidering the research sample and its inclusion of all dimensions of sustainable development in a consistent manner, and seeking to introduce the philosophy of sustainable development in various curricula, and that this is not limited to geography only, with the need to define geography teachers with the dimensions of sustainable development, its concepts and objectives.

Keywords: sustainable development, book evaluation, education and teaching



مشكلة البحث:

يشهد العالم مشكلات وعقبات اجتماعية وبيئية واقتصادية كثيرة، نتجت عن التسارع الملحوظ في انماط التطور والتنمية ، بما فرض على التربية ان تغير في مسارها التقليدي لإيجاد انسان عصري مزود بالمهارات الكافية التي تجعله يواكب تلك المشكلات بما يحقق التنمية المستدامة ، فأصبحت الضرورة ملحة لتنوعية الفرد بمقومات بيئته الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية ، وعموماً فان ذلك لا يتحقق الا عن طريق التربية فهي المدخل المناسب لتحقيق اهداف التنمية المستدامة بعد الانسان هو رأس المال الفكري وانه الطاقة المولدة و محرك التغيير والمصمم و المنفذ لفلسفة التنمية المستدامة وبه ومن اجله تسمو عملية التنمية ، وبذلك تتضح العلاقة بين التربية والاهداف التنموية حيث يؤدي لتحقيق التنمية المستدامة من خلال اعداد المناهج الدراسية ذات المحتوى المطور بما يؤثر ايجاباً على مستقبل الاجيال القادمة ومصيرها لتكون الاداة الفعالة في تحقيق اهداف التنمية الشاملة . (ماكوين، 2009، ص 7) (سليم واخرون، 2006، ص 111)

ان فكرة التنمية المستدامة لم تكتمل في واقعنا التربوي التعليمي بسبب قساوة الظروف التي مرت على بلدنا والتي القت بأثارها الى احداث التدني في تخطيط واداء المؤسسة التربوية التعليمية دون تحقيق ابعاد التنمية المستدامة ، فضلا عن ذلك فان التطور المتسارع لمفهوم التنمية المستدامة و حدوث النمو المعرفي بمختلف العلوم من جهة والعلوم الاجتماعية من جهة خاصة ومن ضمنها الجغرافية جعل من الصعب على المقررات الدراسية من الالمام بهذه المعلومات اللامتناهية، وان تقادي هذه العقبة يأتي بانتقاء ما هو مهم من اساسيات المعرفة الجغرافية والتوجه لمفاهيم التنمية المستدامة عند صياغة محتوى كتب الجغرافية لذلك سمي على ما يتم اضافته الى المناهج من معارف ومهارات وقيم وخبرات اجرائية بالتجديدات والتغييرات التربوية المستدامة (هاشم، 2016، ص147) ، وهذا ما اوجدته العديد من الدراسات كدراسة (حسين، 2021) التي اشارت الى عدم تكامل المناهج التعليمية بمادة الجغرافية في تمثيلها لجميع ابعاد التنمية



المستدامة حيث ركزت على جانب واهملت جوانب اخرى بما لا يحقق ابعاد التنمية المستدامة بكافة جوانبها ، ودراسة (الظفيري والثلاث، 2018) والتي اشارت الى وجود قصور في تعليم التنمية المستدامة واهمالها وبالتالي قلة ادراك المتعلمين للبيئة ولمفاهيم التنمية المستدامة ، ويرجع السبب في ذلك ان تصميم المناهج الدراسية بجميع مكوناتها بدءاً من التخطيط وانتهاءً بالمحتوى التعليمي والتقويم يعد غير مراعي لفلسفة التنمية المستدامة ، مما ولد تلك المشاكل، فلا حرج من وجود تلك المشكلة لكن الحرج يكمن في عدم تقويم المناهج الدراسية بما يحول الى عدم ادراك مفهوم التنمية المستدامة وابعادها بالشكل المطلوب .

ومن خلال الاستبيان الذي قام به الباحثان والذي وزع على (15) مدرس ومُدْرسة ، اذ تضمن الاستبيان سؤالين الاول / هل لديك فكرة ومعلومات عن مفهوم التنمية المستدامة ؟ والسؤال الثاني/ ما هي ابعاد التنمية المستدامة التي تتوفر في كتاب الجغرافية للصف الخامس الادبي؟ وكانت معظم اجاباتهم تشير على عدم معرفتهم بماهية التنمية المستدامة ، كما وضحوا عدم تواجد ابعادها في المحتوى .

وبناءً على ما سبق ذكره يستوجب علينا كترابويون ان نندارس المناهج التعليمية ونقومها بما يمكننا من الوصول لما هو عليه في دول العالم المتقدمة في سبيل تحقيق ابعاد التنمية المستدامة واهدافها لاسيما وان العراق قد اعلن عن اعتماده للمدة الممتدة بين اعوام (2005 – 2014) عقداً للتعليم من اجل التنمية المستدامة اذ اعتمد ما جاء في عقد اليونسكو والذي اشار الى ضرورة النهوض بالبرامج التعليمية على وفق ابعاد التنمية المستدامة لا سيما ان التركيز على ابعاد التنمية المستدامة بنحو خاص في المرحلة الاعدادية سيجعل المنهج اكثر واقعيةً وارتباطاً بحياة المتعلمين بما يمكنهم من مواجهة المشكلات . (اليونسكو، 2012، ص7)



لذا ارتأى الباحثان الى اجراء دراسة لتقويم محتوى كتاب الجغرافية للصف الخامس الابدبي لمعرفة مستوى تضمينه لأبعاد التنمية المستدامة ، وقد تبلورت مشكلة البحث في السؤال الاتي:

ما مدى توفر ابعاد التنمية المستدامة (البعد الاقتصادي ،البعد البيئي، البعد الاجتماعي) في كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الابدبي .

اهمية البحث:

ان الوسيلة الاجتماعية القادرة على تهيئة مسيرة الإصلاح في أي مجتمع هي التربية، لدورها في رسم معالم التقدم فيه ، فهي تعد ابرز الوسائل في بناء الافراد وتطويرهم، لذا فان التغير التكنولوجي والعلمي استطاع احداث التغيير في ايجاد نظام تربوي ممنهج وفقاً لفلسفة هادفة وفكر تربوي متجدد يسعى إلى تأسيس مجتمعات تهدف الى بلوغ التقدم والارتقاء وبناء افراد يتمتعون بأعلى مستويات التفكير المبدع، ومنذ نشأة الحياة وهي تدين للتربية بتقدمها وارتقائها . (احمد، 2007، ص ٧)

إن تطور الأمم في كافة المجالات اعتمد على نوعية التربية المعتمدة ، كونها الوسيلة المثلى لبناء الإنسان منذ نعومة أظفاره وتكوينه ، فمن خلالها يتم إعداد وتهيئة القوى البشرية الواعية المبدعة التي ترفد المجتمع بالعلم والمعرفة ، وعموماً فان المجتمعات العربية تسعى بشكل جاد الى أن تتطور ثقافياً، وعلمياً وتربوياً، لكن ذلك لا يمكن أن يكون بشكل واقعي إلا إذا قامت هذه المجتمعات بكل ما يتفق مع ماضيها وما فيه من تراث، و حاضرها وما فيه من إمكانيات، و مستقبلها، وماله من أهداف و مطامح وتوظيفه على شكل مناهج دراسية متكاملة تُدرّس للمتعلمين بما يحقق جيل مبدع مواكب للأحداث والتطورات الجارية بما يحول الى بلوغ ذلك التطور الخلاق.

(الجنابي والبحري،2007، ص11)

وبذلك يعد المنهاج العنصر الأساسي الذي يؤدي دوراً هاماً في توجيه تفكير المتعلم نحو بوابات المستقبل المشرق، عن طريق اعتماد منهاج منظم مبدئه الشمولية والتوازن والتطور ليكون قادراً على إعداد المتعلمين بالشكل المطلوب ، وما المنهاج الا بلورة لنتائج أفكار الأفراد لكل زمان ومكان ، فما تتضمنه المناهج من مبادئ وقيم وتراث ومعارف واتجاهات ورؤى تُغرس في عقول المتعلمين وتبقى بمثابة المرجع الأساسي لهم ، لذلك فإنه لا يمكننا ان نتصور بان هناك منهجاً جامداً لا يستجيب لمقتضيات التغيير والتطور. لذا اصبح تقييم المناهج وتطويرها ضرورة لا بد منها، خاصةً، فعمليات المنهاج هي عمليات مركبة ومعقدة تحتاج إلى تآزر جميع الإمكانيات العلمية والاكاديمية والفنية لتصميمه تصميماً رصيناً فعالاً.

(اللقاني،1989،ص223)

ومهما بلغ المنهاج من قوة او ضعف فإننا لا يمكننا ادراك عيوبه إلا من خلال التقييم باعتباره وسيلة واستراتيجية بآن واحد ، فهو وسيلة لمعرفة المناهج ، و استراتيجية عامة تمكنا من احداث التغيير التربوي من خلال تطويرها ، فالقيادات التربوية بحاجة الى المعلومات الموثقة والدقيقة عن مستوى الاداء التعليمي التربوي وعن الظروف والامكانيات المتاحة حتى تتمكن من اتخاذ قرارات تربوية صائبة. (ابوجادو ، 2000، ص 446)

ونظراً لأهمية المنهاج اصبح على الجهات التربوية المختصة بإدارة المناهج متابعة المناهج وتقييمها بشكل دوري و فعال لضمان جودة استمرارها و مواجهة وتعديل أي ضعف في المنهاج. لذا أصبح تطوير المناهج وتقييمها مطلباً ملحاً و ضرورياً يجب اجرائه بشكل مستمر .

(الفرأ وآخرون، 1997، ص311)

يعد الكتاب المدرسي احد العناصر الرئيسية المهمة التي يقوم عليها المنهاج كونه المرجع الاساسي للعملية التعليمية، والمترجم الرئيسي لأهدافه التربوية ، لذا تقتضي الضرورة ان يبنى الكتاب المدرسي على معايير واهداف واستراتيجيات ومحتوى تعليمي

واساليب تقويمية ترتبط بالمرحلة العمرية والمتطلبات المجتمعية ، وذلك لإعداد فرداً متعلماً قادراً على التفاعل من مستجدات العصر الحالي وتطوراته التكنولوجية والعلمية، اذ يعد الكتاب المدرسي الرفيق الاول للمعلم والمصدر الذي يستخدمه الطالب اكثر من بقية المصادر والذي يحدد بدرجة كبيرة معلومات الطلبة وميولهم وافكارهم ، فالكتاب المدرسي مجموعة من المواضيع التعليمية يتوجب تنظيمها بما يلائم الفئة المستهدفة ، ويتدرج في عرضه لتلك الوحدات بما تحتويه من اهداف ومحتوى تعليمي وانشطة تعليمية واساليب تقويم وفقاً للمرحلة النمائية للمتعلمين وقدراتهم العقلية حتى يسهم في احداث النمو العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعي والقيمي المتكامل لدى المتعلمين بما يحقق ذواتهم ويلبي حاجات المجتمع .

(سعادة، 2014، ص275 - 276)

وفي هذا السياق تشير الادبيات الى ان المحتوى التعليمي يعد من اهم مكونات الكتاب المدرسي فهو يتضمن الحقائق والمفاهيم والقوانين والنظريات والمبادئ أي انه جزء من المعرفة التي تم انتقاؤها وتنظيمها لتحقيق اهداف المنهج ، ونظراً لأهميته الكبيرة قياساً ببقية مكونات المنهج لذلك استرعى اهتمام الباحثين في الدراسة والتقويم ، باعتبار ان تقويم محتوى الكتاب المدرسي من لوازم واساسيات تقويم المناهج التعليمية لمعرفة جودة محتواها وتشخيص جوانب القوة والضعف في المحتوى التعليمي المستهدف ، وذلك يعني عدم امكانية مطوري المناهج ومصمميها من اغفال عملية تقويم المحتوى للكتب المدرسية بوصفها الحيز العلمي الذي يعبر عن افكار ومحتوى الكتاب المدرسي . خصوصاً اذا كان ذلك التقويم مستهدفاً جوانب محددة من المحتوى كتقويم المحتوى على اساس مدى حدائه ومواكبته للحدثة والتجديد ، كما في هذا البحث ، حيث يسعى الباحث لمعرفة مدى تمثيل محتوى كتاب الجغرافية الطبيعية لمفاهيم التنمية المستدامة بعدها احد المفاهيم الحديثة التي يضيف ادخالها اهمية كبيرة لمحتوى كتب الجغرافية

(الفتلاوي، 2006، ص82) (عطية، 2008، ص338)



خصوصاً وان الجغرافية تشهد تسارع كبير في نموها المعرفي الاكاديمي لسعة مجالاتها فهي العلم الذي يتناول المجالين (الطبيعي والبشري) ، حيث تستمد معلوماتها من علم الارض وعلم الفيزياء وعلم الكيمياء بما في ذلك علم الاحياء والعلوم الانسانية كالتأريخ والاقتصاد وعلم الاجتماع والطب والهندسة والسياسة ، بما دعت الحاجة الى تقويم محتوى كتب الجغرافية وتزويدها بالمعلومات والخبرات اللازمة لتمكين المتعلمين من التفاعل مع البيئة بما تحتويه من مكونات حية وغير حية فضلاً عن نشر الوعي البيئي وسبل الحفاظ على الموارد الطبيعية والبشرية على اتم شكل ممكن.

(السامرائي، 2020، ص15)

ويرى (محمود. ، 2005) بأنه لا يمكن التشكيك في أهمية مادة الجغرافيا، وذلك لعدة اسباب منها طبيعة هذه المادة وتركيبها ومكانتها بين تنظيم المواد الدراسية، والمهارات التي يمكن تتميتها عند تدريسها للمتعلمين. خصوصاً في مرحلة الدراسة الإعدادية ، اذ تساعد المتعلمين على استنتاج الحقائق وادراك البيئة بمختلف جوانبها وعناصرها مع التعمق في معرفة وفهم العلاقات المتبادلة فيما بينها، وتوضيح الظواهر وربط الأسباب بالنتائج، كما ان تدريس الجغرافيا يفسح الحيز الكافي لممارسة أنواع مختلفة من الأنشطة العملية والنظرية المتصدرة في حياتنا بما يحقق ايجابية الطلاب ويكسبهم الميول والخبرات.

(محمود، 2005 ، 55)

وبما ان الجغرافيا إحدى العلوم الاجتماعية التي تربط الإنسان بالبيئة التي يعيش بها لذا فهي تعد همزة الوصل بين الظواهر الطبيعية والبشرية والعلاقة المتبادلة فيما بينهما لما لها من نظرة تكاملية بتحديد علاقة الإنسان بالبيئة لذا فان علم الجغرافية ذو ارتباط وثيق بمفهوم التنمية المستدامة، حيث تهدف التنمية المستدامة الى زيادة الوعي البيئي لدى الافراد وادراك بيئتهم التي يتفاعلون معها وصيانتها ، بما في ذلك تنمية اتجاهاتهم الايجابية نحو البيئة وتتميتها، في سبيل تحقيق مجتمع مستدام وفسح المجال امام الافراد في اقتراح الحلول الهادفة الى تحسين البيئة والمحافظة عليها بجميع مكوناتها، وذلك ما

أكده مؤتمر قمة الارض الثانية الذي عقد في جوهانسبرغ - جنوب افريقيا عام 2002 والذي اتخذ من التنمية المستدامة شعاراً هادفاً لتحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي في معظم دول العالم، وكان ابرز ما دعت اليه ضرورة ابراز دور الانسان والتربية في الحد من استنزاف الموارد الطبيعية وتدهور البيئة ببث الوعي الذي يساعد على تنظيم علاقة الانسان مع بيئته التي يعيش بها.

(شلبي، 1997، ص 45) (الظفيري والثلاب، 2018، ص 495 - 496)

اذ تشكل التنمية المستدامة حلقة الوصل بين الاجيال الحالية والقادمة بما يضمن استمرار الحياة الانسانية، وتهيء للجيل القادم العيش الرغيد والتوزيع الامثل للموارد المتاحة، فيواسطتها نتمكن من تقريب الفجوة بين الدول المتطورة والدول النامية لما تقوم به من توزيع الانتاج وتنوعه وحماية البيئة وصيانتها والارتقاء بمستوى المعيشة، وكذلك خفض نسبة الامية ورفع المستوى التعليمي وتحقيق العدالة الاجتماعية، مع المساهمة في توفير مهارات ادارية تتصف بدرجة عالية من الاداء كمهارة التخطيط والتنفيذ والتقييم والمتابعة لسياسات التنمية في المجتمع حاضراً ومستقبلاً .

(محمد ، ابو النصر، 2017، ص91)

لقد اختار الباحث المرحلة الاعدادية لإجراء بحثه باعتبارها من المراحل المهمة التي يمر بها المتعلم خلال رحلته الدراسية، فهي المرحلة الانتقالية بين المرحلة المتوسطة والمرحلة الجامعية وفيها ترتقي القدرات العليا للتفكير ويصبح الطلبة قادرين على تفسير وتحليل وادراك العلاقات بين الاحداث والظواهر المختلفة لذا يجب استثمار تلك القدرات من خلال توفير افضل المناهج الدراسية التي ترتقي بمستواهم وتجعلهم على ادراك تام بأنفسهم وبيئتهم ومحيطهم لإكسابهم اتجاهات ايجابية نحو ما يحيط بهم تحقيقاً للتنمية المستدامة، وان نؤهلهم ليكونوا طلبة مبدعين اكاديميا ومهنياً أينما كانوا فضلا عن اهمية هذه المرحلة في تحديد مستقبل الطلبة وتخصصاتهم وفقاً لميولهم المهنية والاكاديمية في المراحل المقبلة .

هدف البحث:

يرمي البحث الحالي الى تقويم كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الادبي وفقا لأبعاد التنمية المستدامة .

حدود البحث:

- الحدود المكانية: يتحدد البحث الحالي بمحتوى كتاب الجغرافية الطبيعية المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الادبي خلال العام الدراسي 2020 - 2021 بإصداره المنقح من لجنة في وزارة التربية بطبعته الحادية عشر .
- الحدود الزمانية: العام الدراسي 2020 - 2021

تحديد المصطلحات :

1- التقويم Evaluation: عرفه كل من :

- الزيود وعليان (2002): " العملية التي يتم بها معرفة مستوى النجاح او الفشل في تحقيق الاهداف التي تتضمنها المناهج التعليمية ، وتحديد نقاط القوة والضعف بما يمكن من تحقيق الاهداف المنشودة بأدق صورة ممكنة " (الزيود والعليان، 2002، ص13)
 - راجي وداود (2012): " هو العملية التي يقوم بها الفرد او مجموعة من الافراد للتعرف على مدى نجاح او فشل المنهج في تحقيق الاهداف وتوضيح نقاط القوة والضعف فيه حتى تتحقق الاهداف بأفضل صورة ممكنة " (راجي وصبري، 2012، ص32)
- التعريف الاجرائي للتقويم: هو عملية اصدار الباحث لحكمه على مدى توافر ابعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب الجغرافية للصف الخامس الادبي بالاعتماد على البنود التي تم تحديدها.

2- الكتاب المدرسي: عرفه كل من

- Good (1973): " انه الكتاب الذي يتناول مادة دراسية منظمة على وفق نسق خاص بهدف الانتفاع بها بمستوى تعليمي محدد تستعمل فيه كمصدر رئيسي للمعلومات " (Good, 1973, p:26)
- دندش (2003): " انه الكتاب الذي يتضمن مجموعة من المعلومات والخبرات الاساسية التي تقود الى تحقيق اهداف تعليمية محددة سلفاً . (دندش، 2003، ص 186)

التعريف الاجرائي للكتاب المدرسي: هو كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الاديبي بما يتضمنه من محتوى الطبعة الحادية عشر المنقحة والمقرر تدريسه في العراق للعام الدراسي 2020 - 2021 / من قبل وزارة التربية .

3- الجغرافية **Geography** : عرفها كل من

- عباينة (2006): " هي العلم الذي يعني بدراسة الانسان وبيئته متمثلين بالتفاعل الحيوي الذي يعيش الانسان فيه ، ويهتم بعلاقة الانسان ببيئته واساليب تفاعله معها واثار هذا التفاعل " (عباينة ، 2006 ، ص 21)
- التعريف النظري للجغرافية:** بأنها "هي المادة الدراسية التي تهتم بدراسة الظواهر الطبيعية وعلاقة الانسان بمحيطه وبيئته الطبيعية من خلال تنمية البعد المكاني لدى المتعلمين وتوضيح العلاقات الموجودة بين الانسان والمعطيات الطبيعية والبحث عن قواعد تنظيم الانسان واستغلاله واستفادته من موارد محيطه والحفاظ على بيئته. (الزيادات وقطاوي 2014: 29)

التعريف الاجرائي للجغرافية: هي جميع الحقائق والمفاهيم والمبادئ المتعلقة بالظواهر الطبيعية والبشرية لسطح والمتضمنة في كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الاديبي، المقرر تدريسه للعام الدراسي 2020 - 2021 .

4- التنمية المستدامة: عرفها كل من



- Brundtland (1987): " هي تلبية متطلبات الاجيال الحالية دون الضرر بقدرة الاجيال القادمة على توفير باحتياجاتها" (Brundtland ,1987,p:8)
- طاهر (2013): " هي السعي المستمر لتقدير نوعية الحياة الانسانية، مع الاخذ بنظر الاعتبار قدرات وامكانيات النظام الطبيعي الذي يحتضن الحياة " (طاهر، 2013، ص51)
- التعريف الاجرائي للتنمية المستدامة:** هي جميع المفاهيم والمصطلحات المتوافرة في كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الاديبي تسعى الى تحسين دور الطالب في تفاعله مع البيئة المحيطة، والتشجيع على استثمار الموارد الطبيعية والبشرية لتحقيق التطور الاقتصادي والاجتماعي بما يوفر العيش الرغيد لنا وللاجيال القادمة ، وتتضمن ثلاثة ابعاد (البيئي، الاقتصادي، الاجتماعي) .

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

دخل مفهوم التنمية المستدامة في الحيز التنموي الدولي منذ عقد الثمانينات من القرن المنصرم كتلبية للاتجاهات الحديثة للحفاظ على البيئة وصيانتها، ونتيجة لدراسات وأبحاث مركز نادي روما الشهيرة في السبعينات والتي تناولت ضرورة الحفاظ على الموارد الطبيعية والبيئة وحفظ الموازنة بين الانظمة البيئية. (السنبل، 2001، ص7)

اذ تصبو التنمية المستدامة بأبعادها التنموية الى تحقيق الكثير من الامور، اولها ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية وصيانة مصادر الطاقة المتجدد منها وغير المتجدد بما يصب في مصلحة الاجيال القادمة، وتحقيق مبدأ التوازن للنظام البيئي الذي يعد المحك الاساس في بلوغ التنمية المستدامة عن طريق اتباع الاساليب والطرق العلمية

الحفاظ على البيئة وصيانتها بما يضمن السلامة لحياة البيئة الطبيعية ، مع الاستخدام المعتدل والعقلاني للموارد غير المتجددة. والاذن بالاعتبارات البيئية التي تتعلق بنسبة المدخلات الى المخرجات لتكون نسبة المخلفات لا تتجاوز امكانية الارض على استيعابها وتنقيتها، بما يمنع من الحاق الضرر بقدرتها على استيعاب تلك المخلفات مستقبلاً ، فضلاً عن التخطيط لتصميم منهجية متكاملة لبلوغ اهداف الاستدامة ، والسعي لتحقيق الانتقال اثر التعلم لدى الافراد، وذلك بتشجيعهم على نقل تطبيقاتهم وخبراتهم التي تخص البيئة الى الواقع للحفاظ على المجال البيئي الذي يعيشون فيه.

(الشعبي، 2018، ص19) (هاشم، 2011، ص496)

وعموماً فان تفسير متطلبات التنمية المستدامة وتفهمها يتم تبعاً للمنظومة الحضارية والثقافية للمكان الذي يتم فيه اعتماد التنمية المستدامة، اذ تتأثر تلك المتطلبات بالطبيعة الحضارية والفكرية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية للمنطقة ، لذا فان أهم تلك المتطلبات هو تحقيق التنمية البشرية ببناء مجتمع مزود بالعلم والمعرفة مدركاً لأهمية الموارد البيئية ساعياً لتحقيق الازدهار الاقتصادي، وذلك بتبني نظام تربوي تعليمي يشجع على بناء المناهج الدراسية المراعية لتلك المتطلبات، وتشجيع الابداع وتحفيز الابتكار للحفاظ على سلامة البيئة من الاستعمال العشوائي منعاً لإلحاق اي الاضرار بها.

(علي، 2013، ص111)

مفاهيم التنمية المستدامة :

توجد العديد من المفاهيم التي وضعها خبراء التنمية المستدامة التي ينبغي تنفيذها واعتمادها بمختلف المجالات سواء في التربية او الادارة وغيرها ... لكون التنمية المستدامة مفهوم شامل واسع لا يقتصر على تخصص او حقل معين، ومن أبرز مفاهيم التنمية المستدامة هي تلك التي تم تحديدها في النقاط الاتية :

- الاعتمادية المتبادلة: وتعني وجود ارتباط وثيق بين البيئة والانشطة الاجتماعية والاقتصادية ، فكل عنصر مرتبط بالعنصر الآخر.

- حاجات وحقوق الأجيال القادمة: ويعني تحقيق العدالة بين الجيل الحالي والقادم عن طريق التقنين في الاستهلاك وصيانة المجال البيئي ، لتلبية حاجات الاجيال القادمة وتوفير العيش الرغيد لهم.
 - التنوع: ويعني تقدير التنوع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي واحترامه .
 - المواطنة: وتعني جعل الافراد على وعي تام بمسئوليتهم اتجاه المجتمع الذي يعيشون فيه ، وعلى الاستعداد التام للعمل مع الآخرين في سبيل تحقيق التنمية المستدامة وصولاً الى عالم افضل .
 - نوعية الحياة: وتعني السعي والتصميم وصولاً لمعايير الحياة المثالية.
 - الحماية: وتعني حماية البيئة مما يهددها من المخاطر والعقبات الناتجة عن اهمال التخطيط في استثمار الموارد الطبيعية والبشرية والاستغلال المفرط لها.
- (القميزي ، 2015 ، ص 19-20) (حسين، 2021، ص 54-55)

ابعاد التنمية المستدامة :

1. البعد البيئي: يشير هذا البعد الى اهمية صيانة الموارد الطبيعية والمحافظة عليها فضلا عن ذلك ترشيد استهلاكها، وذلك يعني ضرورة التخطيط الفعلي لحماية البيئة وادراك جميع عناصرها ومكوناتها والتعرف عليها وعلى العلاقات التبادلية فيما بينها. (عبود، 2013، ص162)
2. البعد الاقتصادي : وهدف الى وضع الحلول ازاء المشكلات الاقتصادية ، واقتراح البدائل المناسبة لمعالجة الازمات التي ادت الى التخلف الاقتصادي، كما يؤكد على اهمية الاستعمال الامثل للموارد الاقتصادية بما يؤدي الى احلال الاعمار والنهوض بمستوى الانسان لتحسين وتطوير الحياة البشرية بما يحقق الامن الاقتصادي لهم. (قطاني، 2006، ص 15)
3. البعد الاجتماعي : ويؤكد على ضرورة تنظيم العلاقة التفاعلية للإنسان مع بيئته ، وادراكه للمفاهيم الاجتماعية، وتوفير الخدمات الصحية والتعليمية الضرورية بما



في ذلك توفير الامن واحترام حقوق الانسان ، مع تقدير اختلاف الثقافات والتعددية والمشاركة الفاعلة لأفراد المجتمع في وضع القرارات بما يحقق الامن والتطور المجتمعي . (الهييتي، 2009 ، ص20)

الدراسات السابقة :

1. راسة كريدي (2020) : وتم توضيحها في الجدول الاتي :

اسم الباحث	كريدي ، عباس علي
هدف البحث	تقويم كتاب الجغرافية للصف الخامس الادبي على وفق ابعاد التنمية المستدامة
مكان البحث	العراق
المرحلة	الخامس الادبي
منهجية البحث	المنهج الوصفي التحليلي (تحليل المحتوى)
اداة البحث	استبيان للمؤشرات الفرعية لأبعاد التنمية المستدامة
الوسائل الاحصائية المعتمدة	معادلة كوبر
النتائج	ان محتوى كتاب الجغرافية يتضمن التنمية المستدامة الثلاثة، انصب اهتمام كتاب الجغرافية على البعد البيئي في حين كان هناك ضعف بالاهتمام في البُعدين الاجتماعي والاقتصادي، مع العلم ان الابعاد الثلاثة تمثل حلقة واحدة مترابطة لا نستطيع اهمال اي منها

2. دراسة حسين (2021) : وتم توضيح تفاصيلها في الجدول الآتي :

اسم الباحث	حسين ، زينب داود سلمان
هدف البحث	تقويم كتاب الجغرافية للصف السادس الادبي على وفق ابعاد التنمية المستدامة
مكان البحث	العراق
المرحلة	السادس الادبي
منهجية البحث	المنهج الوصفي التحليلي (تحليل المحتوى)
اداة البحث	استبيان للمؤشرات الفرعية لأبعاد التنمية المستدامة
الوسائل الاحصائية المعتمدة	معادلة كوبر
النتائج	تشير نتائج التحليل الاحصائي الى توافر ابعاد التنمية المستدامة فقد جاء البعد الاقتصادي في المرتبة الاولى، في حين احتل البعد البيئي المرتبة الثانية ، اما البعد الاجتماعي فجاء في المرتبة الثالثة.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:-

1. منهجية الدراسة: اعتمدت جميع الدراسات المنهج الوصفي في تحليل المحتوى، اما الدراسة الحالية فاعتمدت المنهج الوصفي في معرفة وجهات نظر المدرسين بمدى توافر ابعاد التنمية المستدامة في محتوى الكتاب .
2. المرحلة الدراسية : تناولت دراسة كريدي(2020) ودراسة حسين (2021) المرحلة الاعدادية وذلك يتفق مع المرحلة التي سنتناولها الدراسة الحالية .
3. اداة الدراسة حيث استخدمت الدراسات السابقة الفكرة والتكرار وحدة التحليل ومعادلة كوبر، اما الدراسة الحالية فستستخدم معادلة بيرسون للثبات وايجاد الوزن المثوي ودرجة الحدة لكل بند من بنود الاستبيان.



4. اكدت الدراسات السابقة على اهمية تضمين الكتب المدرسية لأبعاد التنمية المستدامة وبشكل متوازن بين الابعاد الثلاثة ومدى اهمية التنمية المستدامة في النظام التعليمي والكتاب المدرسي تحديداً .

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

اولاً: استختم الوصفي التحليلي القائم على الوصف الكمي للظاهرة المدروسة كونه منهجاً متفقاً مع هدف البحث واجراءاته للكشف عن الظواهر المختلفة وصولاً الى المعلومات والحقائق والبيانات الدقيقة. (العساف،2006،ص236)

ثانياً: مجتمع البحث وعينته :

أ- مجتمع البحث:

يشتمل مجتمع البحث على المدرسين الذين يدرسون مادة الجغرافية الطبيعية لطلبة الصف الخامس الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية في قاطع الرصافة الثانية من مدينة بغداد.

ومن اجل تحديد عدد مجتمع البحث قام الباحثان بزيارة مديرية تربية الرصافة الثانية قسم الاحصاء والتخطيط التربوي من اجل معرفة اعداد مدرسي المادة ، وبعد جمع البيانات والمعلومات المطلوبة تبين ان عدد افراد المجتمع الكلي للمدرسين هو (168) موزعين على (58) مدرس و (110) مُدْرِسة.

ب- عينة البحث:

العينة هي وحدة صغيرة من وحدات المجتمع المستهدف بالبحث والممثلة له بحيث تحمل خصائصه المشتركة. (البياتي،2008،ص184)

ولصعوبة شمول جميع افراد المجتمع الكلي بإجراءات الدراسة قام الباحثان بتحديد عينة البحث وذلك بسحب (50) مدرس ومُدْرسة بما يمثل نسبة (29.76) من مجتمع البحث، حيث بلغ عدد افراد العينة (18) مدرساً و (32) مُدْرسة من مُدرسي مادة الجغرافية .

ثالثاً: اداة البحث :

ارتأى الباحثان الى اعداد استبانة لاستطلاع اراء العينة بعدها وسيلة يسهل تطبيقها مع اتاحتها للفرصة الكافية امام المستجيب بان يدلي بأرائه وحرية التفكير اليه ، وعليه ووفقاً لما ورد في الادبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث ، قام الباحثان بتحديد الابعاد الثلاثة الرئيسية للاستبيان متمثلة بالابعاد الاتية : البعد الاول ويضم البعد البيئي ، والبعد الثاني ويضم البعد الاقتصادي، والبعد الثالث ويضم البعد الاجتماعي ، وزعت استمارة استطلاعية على مجموعة من الخبراء في القياس والتقويم والمناهج وطرائق التدريس والجغرافية ، تضم اسئلة مفتوحة تخص التنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة في الجدول (1) ، تم بناء فقرات الاستبيان بناءً على ذلك ، حيث تكونت الاستبانة بصيغتها الاولى من (65) فقرة .

جدول(1) اسئلة الاستبيان المفتوح

ت	الاسئلة	الاجابات
س/1	الى ماذا يشير البعد البيئي الذي تهدف التنمية المستدامة الى تحقيقه ؟	
س/2	الى ماذا يشير البعد الاقتصادي الذي تسعى التنمية المستدامة الى تحقيقه ؟	
س/3	الى ماذا يشير البعد الاجتماعي الذي تسعى التنمية المستدامة الى تحقيقه ؟	
س/4	هل هنالك ابعاد اخرى مستحدثة تنطوي ضمن مفهوم التنمية المستدامة ؟ وما هو محتواها ؟	



أ- صدق الاداة:

قام الباحثان بعرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال القياس والتقويم والمناهج وطرائق التدريس والجغرافية ، لإبداء آرائهم للحكم على مدى صلاحية وسلامة فقرات الاستبانة، حيث اعتمد الباحثان ما أشاره بلوم بان الحكم على مدى صلاحية فقرات الاستبانة محكوم بنسبة اتفاق الخبراء على كل فقرة ، فالفقرة التي تحصل على اتفاق 75% فأكثر تعد فقرة او بنداً صالحاً لتحقيق الصدق ، كما تم تعديل البنود وتصويبها وفقاً لآرائهم وملاحظاتهم السديدة.
(Bloom,1977,p:555)

حيث ظهر الاستبيان بشكله النهائي متألف من (51) فقرة موزعة على ابعاد رئيسية ، كما في الجدول(2)

جدول(2)

عدد فقرات الاستبيان لكل بعد من الابعاد بشكله النهائي

البعد الاول :	البعد البيئي	(25) فقرة
البعد الثاني :	البعد الاقتصادي	(14) فقرة
البعد الثالث :	البعد الاجتماعي	(12) فقرة

بعد ذلك تم تعيين لكل فقرة وزن مرتب وفق نظام لكارث الخماسي ، كما هو في
الجدول (3)

جدول (3)

توزيع درجات الاجابة

درجة الاتفاق	موافق بشدة	موافق لحد ما	غير موافق
القياس	3	2	1

ب- ثبات الاداة:

الثبات يعني اتساق القياس الذي يعتبر معياراً اساسياً من المعايير التي ينبغي توافرها في الادوات المعتمدة في البحوث ويتم ايجاده بأكثر من طريقة ، ان ما تم اعتماده في البحث الحالي هي طريقة اعادة تطبيق الاختبار باعتبارها من الاساليب الجيدة في ايجاد معامل الثبات ، من خلال اعادة تطبيق الاختبار على مجموعة من الافراد عبر مدة زمنية بعد مرور اسبوعين ووفقاً لذلك يحصل كل فرد على درجتان ، درجة التطبيق الاول للاختبار و درجة التطبيق الثاني للاختبار، ثم حساب معامل ارتباط درجات المرة الاولى بالثانية لنحصل على معامل ثبات الاختبار. (الامام واخرون، 1990، ص148) (ملحم، 2000، ص248)

لذا قام الباحثان باتباع هذه الطريقة عن طريق توزيع الاستبيان على عينة بلغت 20 مدرس ومدرسة من مجتمع البحث ممن هم خارج اطار العينة المشمولة بالدراسة ، لاستخراج معامل الثبات بين الدرجات استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون ، حيث بلغ معامل ثبات الاستبيان بأبعاده الثلاثة (0,91) وتعد هذه النسبة مرتفعة في قياس معامل الثبات .

رابعاً: تطبيق الاداة:

بعد تأكد الباحثان من صدق الاداة وثباتها وبعد ان تم تحديد العينة ، بدأ الباحثان بتطبيق الاستبيان بتاريخ 2021/3/1 ولغاية 2021/3/31 ، حيث وزع الباحثان نسخة من الاستبانة على افراد العينة عن طريق الزيارات الميدانية للمدارس التابعة لمديرية الرصافة الثانية في بغداد وقد تضمنت الاستبانة مقدمة وضحت فيها هدف الدراسة وكيفية الاجابة مع وضع شرحاً وافياً لأبعاد التنمية المستدامة حتى يكونوا على علم بها بما يحقق دقة الاجابة .

خامساً: الوسائل الاحصائية:

اعتمد الباحثان معامل ارتباط بيرسون في ايجاد ثبات الاستبيان ، كما استعمل الباحثان قانون الوسط المرجح و قانون الوزن المئوي في التعامل مع اجابات العينة ازاء فقرات الاستبيان للوصول الى النتائج .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

الاستنتاجات - التوصيات - المقترحات

سيعرض الباحثان في هذا الفصل النتائج التي توصلوا اليها في ضوء تحقيق هدف البحث وذلك وفقاً للخطوات الاتية :

1. احتساب التكرارات الخاصة بكل فقرة من فقرات الاستبانة وفقاً للبدائل الثلاثة التي تم تحديدها وافرغها في استمارة خاصة لغرض معالجتها احصائياً .
2. اعتمد الباحثان على معادلة الوسط المرجح والوزن المئوي لتحديد الفقرات المتحققة وغير المتحققة في كل بعد من الابعاد الثلاثة ، اذ تم اعطاء البديل الاول (موافق

- بشدة (ثلاثة درجات ، والبديل الثاني (موافق لحد ما) درجتان ، والبديل الثالث (غير موافق) درجة واحدة .
3. رتب الباحثان فقرات الاستبانة ترتيباً تنازلياً من اعلى وسط مرجح ووزن مئوي الى اقل وسط مرجح ووزن مئوي ضمن كل بعد من الابعاد الثلاثة.
4. اعتمد الباحثان محكاً بلغت نسبته المئوية (66,66) ووسطه مرجح (2) ، وذلك بعد استشارة الخبراء في القياس والتقويم الذين اتفقوا على صلاحية هذا المحك في تقويم محتوى الكتاب وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة لتحقيق اهداف البحث .
5. ثم ناقش الباحثان نسبة (25%) من اعلى فقرات لكل بعد و (25%) من ادنى الفقرات لكل بعد من ابعاد الاستبانة .

وفيما يأتي عرض لنتائج البحث وتفسيرها :

اولاً: البعد البيئي:

- يتكون هذا البعد من (25) فقرة ، ينحصر فيها الوسط المرجح بين (1.58 – 2.58) اما الوزن المئوي لها فينحصر بين (86 – 52,66)، حيث بلغت الفقرات المتحققة (20) فقرة انحصرت اوساطها المرجحة بين (2.58 – 2.02) ووزن مئوي (86 – 67.33) ، اما الفقرات غير المتحققة فبلغت (5) فقرات تراوح وسطها المرجح بين (1.98 – 1.58) اما وزنها المئوي فتراوح بين (66 – 52.66) ، كما موضح في الجدول (4) :

جدول رقم (4)

درجة الوسط المرجح والوزن المنوي لكل فقرة من فقرات البعد البيئي

البعد الاول / البعد البيئي			
ت	محتوى الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المنوي
	يعرض المعلومات التي تحيط بظاهرة التصحر	2.58	86
	يقدم ارشادات للحد من ظاهرة التلوث البيئي	2.54	84.66
	يقدم تصنيفاً وافياً حول الملوثات البيئية	2.52	84
	يُبرز دور الانسان في حماية البيئة التي يعيش بها	2.52	84
	يهدف المحتوى الى زيادة الوعي البيئي لدى الطلبة	2.48	82.66
	يتضمن موضوعات تتناول مكونات النظام البيئي	2.48	82.66
	يوضح الاسباب التي تحد من ظاهرة الاحتباس الحراري	2.46	82
	يتضمن معلومات تخص تلوث التربة	2.42	80.66
	يتناول موضوع التلوث المائي بشكل متكامل من حيث الاسباب وطرق الوقاية منه	2.4	80
	يتضمن موضوعات تخص العناصر الطبيعية من البيئة كعناصر المناخ، والتضاريس، والمسطحات المائية، والنباتات، والتربة	2.38	79.33
	يؤكد على ضرورة الحفاظ على الغلاف الجوي من التلوث	2.36	78.66
	يعرض الاسباب التي تؤدي الى ظاهرة التلوث الهوائي واساليب الحد منه .	2.28	76
	يقدم نصائح تخص كيفية التعامل مع النفايات المنزلية (الصلبة)	2.26	75.33
	يؤكد على ضرورة اعتماد الطاقة المتجددة للحفاظ على البيئة	2.24	74.66
	تعريف الطلبة بماهية التنمية المستدامة وابعادها على نحو خاص	2.24	74.66
	يتضمن موضوعات تخص المناطق الخضراء ودورها في حماية البيئة	2.14	71.33
	يبين اضرار المركبات الكيميائية الخطرة على البيئة المحيطة	2.14	71.33

البعد الاول / البعد البيئي			
ت	محتوى الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
	التأكيد على ضرورة صيانة البيئة الطبيعية المتضررة قبل وصولها للمرحلة الحرجة.	2.1	70
	يؤكد الى ضرورة الحفاظ على نظافة الاماكن العامة منعا لحدوث ظاهرة التلوث	2.08	69.33
	يبين الاثار السلبية لوسائل النقل المختلفة على البيئة	2.02	67.33
	ينمي لدى الطلبة مهارة حل المشكلات لإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات البيئية	1.98	66
	يبين اضرار المبيدات الزراعية على البيئة	1.7	56.66
	يبين اثار الأسلحة المحرمة دوليا على البيئة	1.62	54
	يقدم معلومات كافية فيما يخص التلوث السمعي والطرق التي تؤدي الى تفاديه	1.6	53.33
	يوضح اثار تسرب النفط من الناقلات على البيئة	1.58	52.66

1. جاءت فقرة (يعرض المعلومات التي تحيط بظاهرة التصحر) بالترتيب الاول بوسط مرجح قدره (2.58) ووزن مئوي(86) ، ويعزى ذلك الى توفر المعلومات التي تناولت هذه الظاهرة وبشكل تفصيلي متكامل من حيث الاسباب والنتائج .
2. تبوأ فقرة (يقدم ارشادات للحد من ظاهرة التلوث البيئي) المرتبة الثانية بوزن مرجح بلغ (2.54) ووزن مئوي قيمته (84.66)، وبذلك نستنتج ان محتوى كتاب الجغرافية يقدم معلومات وخبرات الى الطلبة ترشددهم الى الحد من ظاهرة التلوث البيئي على نحو عام .

3. جاءت فقرة (يقدم تصنيفاً وافياً حول الملوثات البيئية) بالمرتبة الثالثة ، بوسط مرجح (2.52) ووزن مئوي قيمته (84) ، حيث أكد التدريسيون الى شمول محتوى كتاب الجغرافية لأصناف الملوثات البيئية وانواعها بما يحقق هذه الفقرة .
4. حصلت فقرة (يبرز دور الانسان في حماية البيئة التي يعيش بها) ، على وسط مرجح (2.52) ووزن مئوي (84) ، وبذلك نستنتج وجود الموضوعات التي تبين الدور الفعال للفرد في حماية البيئة المحيطة.
5. حصلت فقرة (يهدف المحتوى الى زيادة الوعي البيئي لدى الطلبة) ، على وسط مرجح (2.48) ووزن مئوي قدره (82.66) مما يدل على تضمين محتوى كتاب الجغرافية للمعلومات الكافية التي تجعل الطلبة على دراية ببيئتهم وادراكهم للعلاقة المتبادلة بينهم وبين بيئتهم المحيطة .
6. حصلت فقرة (يتضمن موضوعات تتناول مكونات النظام البيئي) ، على وسط مرجح (2.48) ووزن مئوي (82.66)، بما يثبت احاطة محتوى الكتاب بالمعلومات التي تتناول مكونات النظام البيئي لاطلاع الطلبة عليها والانتفاع بها.
7. حصلت فقرة (يبين الاثار السلبية لوسائل النقل المختلفة على البيئة)، على وسط مرجح (2.02) ووزن مئوي قيمته (67.33) ، مما يدل على تضمين محتوى كتاب الجغرافية للآثار الجانبية التي تتركها وسائل النقل بما يلحق الضرر الجسيم بالبيئة ، ليكون الطلبة على ادراك بذلك تحقيقاً لهذه الفقرة المهمة .
8. حصلت فقرة (ينمي لدى الطلبة مهارة حل المشكلات لإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات البيئية)، على وسط مرجح (1.98) ووزن مئوي قيمته (66) ، مما يدل على عدم تحقق هذه الفقرة في كتاب الجغرافية حيث اشار التدريسيين الى خلو الكتاب من الموضوعات والخبرات التي تنمي مهارة حل المشكلات لدى الطلبة.

9. حصلت فقرة (يبين اضرار المبيدات الزراعية على البيئة)، على وسط مرجح (1.7) ووزن مئوي قيمته (56.66) ، مما يدل على افتقار محتوى كتاب الجغرافية للمعلومات التي توضح اثار المبيدات الزراعية على البيئة بما يلحق الضرر بالإنسان والموارد المائية .
10. حصلت فقرة (يبين اثار الأسلحة المحرمة دوليا على البيئة) ، على وسط مرجح (1.62) ووزن مئوي قيمته (54) ، حيث اشار التدريسيون الى ضعف تضمين محتوى كتاب الجغرافية للموضوعات التي تبين مخلفات اثار الاسلحة المحرمة دوليا على الرغم من ضرورة التعرف عليها للوقاية منها ومعالجتها خصوصاً وان العراق قد خاض الكثير من الحروب.
11. حصلت فقرة (يقدم معلومات كافية فيما يخص التلوث السمعي والطرق التي تؤدي الى تفاديه)، على وسط مرجح (1.6) ووزن مئوي قيمته (53.33) ، مما يدل على عدم تحقق هذه الفقرة في كتاب الجغرافية وذلك لقلة احاطة الكتاب بموضوعات التلوث السمعي .
12. حازت فقرة (يوضح اثار تسرب النفط من الناقلات على البيئة)على المرتبة الاخيرة بوسط مرجح (1.58) ووزن مئوي قيمته (52.66) ، لعدم تمكن محتوى كتاب الجغرافية من توضيح الموضوعات التي تخص النقل المائي واثار الملوثات المتسربة من ناقلات النفط على الموارد المائية والكائنات الحية التي تعيش بها .
- ثانياً : البعد الاقتصادي :
- يتكون هذا البعد من (14) ،فقرة ، ينحصر فيها الوسط المرجح بين (2.42 - 1.8) اما الوزن المئوي لها فينحصر بين (80،66 - 60) ، حيث بلغت الفقرات المتحققة (7) فقرات انحصرت اوساطها المرجحة بين (2.04 - 2.42) ووزن مئوي (80،66 - 68) ، اما الفقرات غير المتحققة فبلغت (7) فقرات تراوح وسطها المرجح بين

(1.8 - 1.96) اما وزنها المئوي فتراوح بين (60-65.33) ، كما موضح في
الجدول (5) :

جدول رقم (5)

درجة الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة من فقرات البعد الاقتصادي

البعد الثاني / البعد الاقتصادي			
ت	محتوى الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
	التشجيع على استثمار الموارد المائية كمصدر للطاقة المتجددة	2.42	80.66
	حث الطلبة على استخدام مصادر الطاقة المختلفة بعقلانية	2.4	80
	توضيح الآثار السلبية للأنشطة الاقتصادية في احداث التلوث البيئي	2.38	79.33
	تعريف المتعلمين بأهم الموارد الاقتصادية المتوفرة في بيئته المحلية وكيفية استثمارها	2.1	70
	التأكيد بان الانسان هو رأس المال الفكري الاساسي في تحقيق التنمية التربوية المستدامة	2.1	70
	يوضح دور النشاط الزراعي في تحقيق التطور الاقتصادي للبلد	2.04	68
	يبين دور النشاط التجاري في تحقيق التطور الاقتصادي للبلد	2.04	68
	التشجيع على استثمار الطاقة الشمسية كمصدر للطاقة المتجددة	1.96	65.33
	تزويد الطلبة بالخبرات التي تمكنهم من تفادي مشكلة التخلف الاقتصادي	1.95	65.33
	التشجيع على استثمار الرياح كمصدر للطاقة المتجددة	1.92	64
	التشجيع على تحقيق الاكتفاء الذاتي للقطاعات الانتاجية (الزراعية، الصناعية)	1.9	63.33
	يعطي بدائل تساعد على الحد من المشكلات الاقتصادية بما يحقق الامن الاقتصادي	1.86	62
	تعريف المتعلمين بالآزمات ودورها في تحقيق التذني الاقتصادي	1.82	60.66
	يبين دور النشاط الصناعي في تحقيق التطور الاقتصادي للبلد	1.8	60

1. جاءت فقرة (التشجيع على استثمار الموارد المائية كمصدر للطاقة المتجددة) بالترتيب الاول بوسط مرجح قدره (2.42) ووزن مؤوي(80.66) ، ويعود ذلك الى توفر المحتوى التعليمي الذي يوضح اهمية استثمار الموارد المائية للأغراض المختلفة سواء اكانت صناعية او زراعية او للاستعمال اليومي.
2. تبوأ فقرة (حث الطلبة على استخدام مصادر الطاقة المختلفة بعقلانية) المرتبة الثانية بوزن مرجح بلغ (2.4) ووزن مؤوي قيمته (80)، وذلك لتركيز محتوى كتاب الجغرافية على تقديم المعلومات والخبرات التي تتصح الطلبة على تنظيم وترشيد استهلاكهم لمصادر الطاقة وبشكل متوازن .
3. جاءت فقرة (توضيح الآثار السلبية للأنشطة الاقتصادية في احداث التلوث البيئي) بالمرتبة الثالثة ، بوسط مرجح (2.38) ووزن مؤوي قيمته (79.33) ، حيث اشار التدريسيون الى تأكيد محتوى كتاب الجغرافية على الآثار الناجمة عن الأنشطة الاقتصادية وما تسببه من دمار للبيئة المحيطة بها .
4. حصلت فقرة (تعريف المتعلمين بأهم الموارد الاقتصادية المتوفرة في بيئته المحلية وكيفية استثمارها) ، على وسط مرجح (2.1) ووزن مؤوي (70) ، وذلك لتوفر الموضوعات التي تبين الموارد الاقتصادية المتاحة ضمن النطاق المحلي لاستثمارها بالشكل السليم تحقيقاً لأهداف التنمية المستدامة.
5. حصلت فقرة (يعطي بدائل تساعد على الحد من المشكلات الاقتصادية بما يحقق الامن الاقتصادي) ، على وسط مرجح (1.86) ووزن مؤوي قدره (62) مما يدل على اغفال محتوى كتاب الجغرافية للمعلومات التي تجعل الطلبة على دراية بأهم البدائل والحلول التي تحد من المشكلات الاقتصادية .
6. حصلت فقرة (تعريف المتعلمين بالأزمات ودورها في تحقيق التذني الاقتصادي) ، على وسط مرجح (1.82) ووزن مؤوي (60.66)، بما يثبت ضعف احاطة



محتوى الكتاب بالموضوعات التي تعرف المتعلمين بالآزمات الاقتصادية التي ادت الى التدهور الاقتصادي .

7. جاءت فقرة (ببين دور النشاط الصناعي في تحقيق التطور الاقتصادي للبلد) في المرتبة الاخيرة، بوسط مرجح قيمته (1.8) ووزن مئوي قيمته (60) ، وذلك يشير الى عدم تمكن محتوى كتاب الجغرافية في توضيح الدور الذي يلعبه النشاط الصناعي من اجل الوصول للازدهار والتقدم الاقتصادي.

ثالثاً: البعد الاجتماعي:

يتكون هذا البعد من (12) فقرة ، ينحصر فيها الوسط المرجح بين (2.54 - 1.36) اما الوزن المئوي لها فينحصر بين (84.66 - 45.333) ، حيث بلغت الفقرات المتحققة (5) فقرات انحصرت اوساطها المرجحة بين (2.54 - 2.02) ووزن مئوي (84.66 - 67.333) ، اما الفقرات غير المتحققة فبلغت (7) فقرات تراوح وسطها المرجح بين (1.92 - 1.36) اما وزنها المئوي فتراوح بين (64 - 45.33) ، كما موضح في الجدول (6) :

جدول رقم (6)

درجة الوسط المرجح والوزن المنوي لكل فقرة من فقرات البعد الاجتماعي

البعد الثالث / البعد الاجتماعي			
ت	محتوى الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المنوي
	التأكيد على ضرورة الاهتمام بحياة المجتمعات المقبلة لتمكينهم من العيش برفاهية وامان	2.54	84.66
	يحرص على تنمية المسؤولية الذاتية اتجاه المجتمع	2.46	82
	تنمية الاتجاهات الايجابية لدى الطلبة في الحفاظ على سلامة المجتمع من اضرار التلوث البيئي	2.4	80
	توعية الطلبة بعدم استخدام المواد الضارة داخل المناطق السكنية	2.3	76.66
	يجعل من المادة الدراسية بيئة اجتماعية مصغرة يتعلم بها الطلبة مفاهيم التنمية المستدامة	2.02	67.33
	تنمية المهارات الاجتماعية لتوظيفها في الحياة العامة	1.92	64
	يؤكد على ضرورة التكافل الاجتماعي للحفاظ على البيئة المحيطة من مخاطر التلوث والايوئية	1.86	62
	التوعية بضرورة التلقيح من اجل تفادي الامراض	1.58	52.66
	يؤكد على ضرورة الانفتاح السليم امام حضارات العالم المختلفة	1.56	52
	السعي على نشر الامن الاجتماعي من خلال توعية الطلبة بمفاهيم حقوق الانسان	1.52	50.66
	يقدم حلول وافيه للمشكلات الاجتماعية المختلفة لتحقيق الامن الاجتماعي	1.38	46
	يحيط بالمشكلات الاجتماعية كالفقر ، البطالة ، والطبقية الاجتماعية .	1.36	45.33

1. جاءت فقرة (التأكيد على ضرورة الاهتمام بحياة المجتمعات المقبلة لتمكينهم من العيش برفاهية وامان) بالترتيب الاول بوسط مرجح قدره (2.54) ووزن مؤوي(84.66) ، ويعود ذلك الى تأكيد محتوى كتاب الجغرافية على ضرورة الاهتمام بحياة المجتمعات القادمة سواء من النواحي البيئية او الاقتصادية او الاجتماعية لتوفير الحياة الكريمة لهم بما يحقق اهم اهداف التنمية المستدامة.
2. تبوأ فقرة (يحرص على تنمية المسؤولية الذاتية اتجاه المجتمع) المرتبة الثانية بوزن مرجح بلغ (2.46) ووزن مؤوي قيمته (82)، حيث يشير التدريسيون الى حرص محتوى كتاب الجغرافية على تنمية المسؤولية الذاتية لدى الطلبة امام انفسهم من جهة وامام المجتمع الذي ينتمون اليه من جهة اخرى بما يحقق الاستقرار والازدهار الاجتماعي .
3. جاءت فقرة (تنمية الاتجاهات الايجابية لدى الطلبة في الحفاظ على سلامة المجتمع من اضرار التلوث البيئي) بالمرتبة الثالثة ، بوسط مرجح (2.4) ووزن مؤوي قيمته (80)، وذلك لتأكيد محتوى كتاب الجغرافية على تنمية الاتجاهات التي تشجع الطلبة على الاهتمام بالبيئة المحيطة وصيانتها بما يعود بالنفع والفائدة للمجتمع الذي يعيشون فيه، لتوفير بيئة نقية بعيدة عن الملوثات وبما يحقق سلامة المجتمع اولاً واخيراً .
4. حصلت فقرة (السعي على نشر الامن الاجتماعي من خلال توعية الطلبة بمفاهيم حقوق الانسان)، على وسط مرجح (1.52) ووزن مؤوي (50.66) ، وذلك يشير الى افتقار الكتاب للموضوعات التي توضح مفاهيم حقوق الانسان واهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع .
5. حصلت فقرة (يقدم حلول وافيه للمشكلات الاجتماعية المختلفة لتحقيق الامن الاجتماعي) ، على وسط مرجح (1.38) ووزن مؤوي قدره (46) مما يدل على

اغفال محتوى كتاب الجغرافية للحلول الوافية ازاء المشكلات الاجتماعية السائدة بما يحول دون تحقيق الامن الاجتماعي.

6. جاءت فقرة (يحيط بالمشكلات الاجتماعية كالفقر ، البطالة ، والطبقية الاجتماعية .) في المرتبة الاخيرة، بوسط مرجح قيمته (1.36) ووزن مئوي قيمته (45.33) ، مما يدل على عدم احاطة محتوى كتاب الجغرافية بالمشكلات التي تمس الحياة الاجتماعية بشكل مباشر كالفقر والبطالة وغيرها والتي تعد من الاسباب الرئيسية في الوصول الى التدهور الاجتماعي وبالتالي انهيار المجتمع.

الاستنتاجات :

1. توفر ابعاد التنمية المستدامة في كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الادبي لكن بنسب متباينة ومتفاوتة .
2. ركز الكتاب على البعد البيئي اكثر مما هو عليه في البعدين الاقتصادي والاجتماعي على الرغم من ان جميع الابعاد تمثل وحدة متكاملة لا يمكن المفاضلة بينها.
3. ضعف توزيع موضوعات الكتاب بما يتفق مع ابعاد التنمية المستدامة مما أدى الى تصدر البعد البيئي الذي جاء بالمرتبة الاولى تلاه البعد الاقتصادي ومن ثم البعد الاجتماعي .

التوصيات:

1. اعادة النظر في كتاب الجغرافية عينة البحث وتضمينه لجميع ابعاد التنمية المستدامة بشكل متناسق.
2. السعي الى ادخال فلسفة التنمية المستدامة بمختلف المناهج الدراسية وان لا يقتصر ذلك على مادة الجغرافية فحسب .
3. تعريف مدرسي الجغرافية بأبعاد التنمية المستدامة ومفاهيمها واهدافها .



المقترحات:

1. اجراء دراسة لتقويم مدى معرفة مدرسي الجغرافية لأبعاد التنمية المستدامة.
2. اجراء دراسة مماثلة لكتب الجغرافية في المرحلة الابتدائية والمتوسطة
3. اجراء دراسة مماثلة على بقية المواد الدراسية بمختلف مراحلها.

المصادر العربية:

1. ابو النصر ، مدحت و ياسمين مدحت محمد، 2017، التنمية المستدامة (مفهومها، ابعادها، مؤشراتها) ، المجموعة العربية للنشر ، مصر ، ط1.
2. ابو جادو، صالح محمد علي ، 2000، علم النفس التربوي ، دار المسيرة للنشر، الاردن.
3. احمد، حافظ فرج، 2007، الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية، دار وائل للنشر، الاردن، ط1.
4. الامام ، مصطفى محمود واخرون ، 1990 ، القياس والتقويم ، دار الحكمة للنشر ، العراق.
5. البياتي ، عبدالجبار توفيق ، 2008 ، الاحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية، دار اثراء للنشر ، ط 1
6. الجنابي ، صاحب عبد مرزوك ، منى يونس بحري ، 2007 ، التربية الأبداعية، دار جهينة ، عمان .
7. حسين ، زينب داود سلمان ، 2021 ، تقويم كتاب الجغرافية للصف السادس الادبي على وفق ابعاد التنمية المستدامة، جامعة بغداد ، كلية التربية للعلوم الانسانية - ابن رشد ، رسالة ماجستير غير منشورة.
8. دندش ، فايز مراد ، 2003 ، اتجاهات جديدة في المناهج وطرائق التدريس، دار الوفاء للنشر ، مصر .



9. راجي ، زينب حمزة و داود عبدالسلام صبري ، 2012، المنهج والكتاب المدرسي، دار الكتب والوثائق ، العراق.
10. الزيود ، نادر و عليان هاشم، 2002، مبادئ القياس والتقويم في التربية ، دار الفكر ، الاردن ، ط2.
11. السامرائي ، مجيد ملوك ، 2020، الجغرافية رؤية علمية شمولية للمكان والانسان والزمان، مطبعة ماجد، العراق ، ط1.
12. سعادة ، جودت احمد و عبدالله محمد ابراهيم، 2014، المنهج المدرسي المعاصر، دار الفكر ، الاردن ، ط7.
13. سليم ، محمد صابر واخرون ، 2006، بناء المناهج وتخطيطها ، دار الفكر ، الاردن ، ط1.
14. السنبل ، عبدالعزيز عبدالله ، 2001، دور المنظمات العربية في التنمية المستدامة، ورقة عمل مقدمة الى مؤتمر التنمية والامن في الوطن العربي (الامن مسؤولية الجميع) ، السعودية.
15. الشعبي ، وليد بن عبدالله غازي، 2018 ، مدى تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط في السعودية ، مجلة كلية التربية، العدد 177، الجزء 2.
16. شلبي، احمد، 1997، تدريس الجغرافية في التعلم العام، الدار العربية للكتاب، مصر، ط1.
17. طاهر ، قادري محمد ، 2013، التنمية المستدامة في البلدان العربية بين النظرية والتطبيق ، مكتبة الحسن المصرية، بيروت.
18. الظفيري ، محمد ابراهيم جبار و سعيد علي حسين الثلاب ، 2018، فاعلية دمج ابعاد التنمية المستدامة مع محتوى مادة الكيمياء في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط والوعي البيئي لديهم ، مجلة كلية التربية الاساسية ، العدد (37).

19. عباينة ، ضرار ، 2006، المعايير الحيوية المعاصرة لعلم الجغرافية، عالم الكتاب الحديث ، الاردن.
20. عبدالرحمن ، انور حسين و عدنان حقي زنكنة، 2007، الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية والتطبيقية ، شركة الوفاق للنشر ، العراق .
21. عبود ، سالم محمد ، 2013، التنمية المستدامة والتكاليف البيئية، دار الدكتور للعلوم الادارية والاقتصادية، العراق.
22. العساف ، صالح محمد ، 2006 ، المدخل الى البحث في العلوم السلوكية ، مكتبة العريان ، السعودية ط4
23. عطية ، محسن علي، 2008 ، الجودة الشاملة والمنهج ، دار المناهج للنشر ، العراق.
24. علي ، اشرف ، 2013 ، دور البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية في تحقيق التنمية المستدامة ، جامعة غزة نموذجاً ، الجامعة الاسلامية _ غزة ، رسالة ماجستير منشورة .
25. الفتاوي ، سهيلة محسن كاظم ، 2006، المنهاج التعليمي والتدريس الفعال، دار الشروق للنشر ، الاردن .
26. الفراء، فاروق وآخرون ،1997، المنهاج التربوي المعاصر، الجامعة الاسلامية، غزة ط2،
27. فطاني، محمد ، 2006، التنمية المستدامة في الوطن العربي بين الواقع والمأمول، مركز الإنتاج الاعلامي ، جامعة الملك عبدالعزيز ، المملكة العربية السعودية.
28. القميري ، حمد بن عبدالله ، 2015 ، دور محتوى مقررات مناهج العلوم في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، المجلة المصرية للتربية العملية ، العدد 18 ، الجزء 2 .
29. كريدي ، عباس علي ، 2020، تحليل محتوى كتاب الجغرافية للصف الخامس الابدبي في ضوء ابعاد التنمية المستدامة ، مجلة دراسات تربوية ، العدد 51 .

30. اللقاني ، احمد حسن ، 1989، المناهج بين النظرية والتطبيق ، عالم الكتب، السعودية.
31. ماكوين ، روزلين وآخرون ، 2009 ، التعليم من اجل التنمية المستدامة - حقيبة تعليمية، دار المكتبة الوطنية ، الاردن.
32. محمود ، صلاح الدين ، 2005، المنهج الدراسي والالفية الجديدة - مدخل الى تنمية الانسان العربي وارتقائه، دار القاهرة للنشر ، مصر .
33. ملحم ، سامي محمد ، 2000، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة للنشر ، الاردن .
34. هاشم ، حنان عبدالخضر ، 2011، واقع ومتطلبات التنمية المستدامة في العراق : ارث الماضي وضرورات المستقبل ، مجلة مركز دراسات الكوفة ، العدد 21 .
35. هاشم ، عهود سامي، 2016، استراتيجيات تدريسية مقترحة لتدريس اللغة العربية على وفق ابعاد التنمية المستدامة ، مجلة اشراقات تنمية .
36. الهيبي ، نوزاد عبدالرحمن، 2009، التنمية المستدامة الاطار العام والتطبيقات، دولة الامارات العربية المتحدة نموذجاً، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ابو ظبي.
37. اليونسكو، 2021، التربية من اجل التنمية المستدامة ، كتاب مرجعي، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة .

المصادر الاجنبية :

38. Morrill . Richard , 1985 , The professional Geography , Vol (7) , No (3) .
39. Bloom, B.S and Others , 1977, taxonomy of Education objectives London, INE, New York.
40. Brundtland (ED),1987,our common future :The world commission on environment and development.
41. Good , carter, 1973, Dictionary Of Education 3rd Edition, Mc , Graw , Book Company. New York.